ورايت اثنى عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا
وانما لم استثن هذا من اطلاق قولى واخواته
لانى سأذكر فيما بعد ان اثنين واثنتين يعربان اعراب
المثنى مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبنى
على الفتح ذكرت المبنى على الضم ومثلته بقبل وبعد
واشرت الى ان لهما اربع حالات احداها ان
يكونا مضافين فيعربان نصبا على الظرفية
او خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده
فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما
بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فماى حديث
بعد الله وآياته يؤمنون وقال تعالى الم يأتهم نبأ
الذين من قبلهم من بعد ما اهلكنا القرون الاولى
الحالة الثانية ان يحذف اليه وينوى ثبوت لفظه
فيعربان الاعراب المذكور ولا ينونان لنية الاضافة وذلك كقول
ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف
الرواية بخفض قبل بغير تنوين اى ومن قبل ذلك
فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقال المحدثى
والعصيلى لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض بغير
تنوين اى من قبل الغلب ومن بعد فحذف المضاف
اليه وقدر وجوده ثابتا الحالة الثالثة ان يقطعا
عن الاضافة لفظا ولا ينوى المضاف اليه فيعربان

ايضا الاعراب المذكور ولكنهما ينونان لانهما حينئذ
اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول
جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد قال الشاعر
فساغ لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم
وقرا بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض
والتنوين الحالة الرابعة ان يحذف المضاف اليه
وينوى معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ على الضم
كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقولى
واخواتهما اردت به اسماء الجهات الست واول
ودون ونحو هن قال الشاعر

لعمرك ما ادرى وانى لاوجل على اينا تعدو المنية اول
وقال اخر اذا الله سنى عبدا ونسك لم يكن لقاوك الا مرة وراءها
ولما فرغت من ذكر المبنى على الضم ذكرت المبنى على السكون
ومثلته بمن وكم تقول جائنى من قام ورايت من
قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون
فى الاحوال الثلاثة وكذا تقول كم مالك وكم عبدا
ملكت وبكم درهم اشتريت فكم فى المثال الاول فى
موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند
الاخفش وفى الثانى فى موضع نصب على المفعولية
بالفعل الذى بعدها وفى الثالث فى موضع خفض بالباء
وهى ساكنة فى الاحوال الثلاثة كما ترى وما ذكرت المبنى

Copyright © King Saud University